عليه وسلم : « أين فلان »؟ قالت : ذهب يَسْتَعْذِب لنا الماء[1] . . إذ جاء الأنصارى. فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال : الحمد لله ! ما أحدٌ اليوم أكرمَ أضيافًا منى ! فانطلق فجاءهم بعِذْق فيه بُسْر[2] وتمر ورُطب، فقال : كلوا . . وأخذ المُدْية؛ فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم : « إياك والحَلُوب » ! فذبح لهم؛ فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا. فلما أن شبعوا وَرَوَوا قال رسول الله لأبى بكر وعمر : « والذى نفسى بيده لتُسألُنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة ! أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم » [رواه مسلم].

٤ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال : جئت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يومًا، فوجدته مع أصحابه وقد عصب بطنه بعصابة؛ فقلت لبعض أصحابه : لم عصب رسول الله بطنه؟ فقالوا : من الجوع. فذهبت إلى أبى طلحة - وهو زوج أم سُلَيم بنت مِلْحان - فقلت : يا أبتاه، قد رأيت رسول الله قد عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقالوا : من الجوع . . فدخل أبو طلحة على أمى فقال : هل من شىء؟ فقالت : عندى كِسَر من خبز وتمرات، فإن جاء رسول الله

---

(١) يستعذب : يطلب الماء العذب.

(٢) العذق : العرجون. والبسر : البلح الذى لم يتم نضجه، والتمر : البلح المجفف.